



فن التجهيز في الفراغ كمدخل لإثراء الخزف المعاصر في المملكة العربية السعودية

منى عباس هلال سنبل
قسم الرسم والفنون، كلية التصميم والفنون، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: monasunbol@hotmail.com

أ.د. هالة باهميم
أستاذ تعبير المجسم، قسم الرسم والفنون، كلية التصميم والفنون، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية

الملخص

يتناول البحث اهتمام المعارض الفنية والمتاحف في العالم، والمعارض الفنية داخل المملكة العربية السعودية باختيار فنانين لعرض أفكارهم وأعمالهم الفنية المجهزة في الفراغ، وذلك لما لتلك الأعمال من أهمية في تواجدها في المتاحف والمعارض للفنان والمتلقي، وعليه فإن مشكلة البحث تتمحور بالتساؤل التالي: ماهو دور فن التجهيز في الفراغ لإثراء الخزف المعاصر في المملكة العربية السعودية؟ ويهدف البحث إلى تحفيز الفنانين الخزافين السعوديين لإظهار أعمالهم الخزفية المجهزة في الفراغ، وللاستفادة من فن التجهيز في الفراغ لإظهار الخزف المعاصر في المملكة العربية السعودية بصورة مغايرة ومتجددة. ولذلك تكمن أهمية البحث في إثراء الخزف المعاصر في المملكة العربية السعودية من خلال فن التجهيز في الفراغ وذلك لما لتواجد الطينيات وتوافرها في عدة مدن من المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى أن تقنيات الخزف وطرق تشكيله تتناسب مع ظهوره في الأعمال المجهزة في الفراغ. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة احتياج الأعمال الفنية بصورة عامة والخزف المعاصر بصورة خاصة والمجهزة في الفراغ إلى دعم مادي من المؤسسات والمهتمين في مجال الفنون. كما أوصت الباحثة بإثراء الخزف المعاصر في المملكة العربية السعودية من خلال مشاركته الفعالة في المعارض الفنية والمتاحف محلياً وعالمياً، بالإضافة إلى تبني فنانين الخزف ومشاركة أفكارهم لإنتاج أعمالهم الخزفية المعاصرة والمجهزة في الفراغ بما يتناسب مع رؤية للملكة العربية السعودية.

الكلمات المفتاحية: التجهيز في الفراغ، الخزف المعاصر.



The Art of Installation in Space as an Introduction to Enriching Contemporary Ceramics in the Kingdom of Saudi Arabia

Mona Abbas Hilal Sunbol

Department of Drawing and Arts, College of Art and Design, University of Jeddah, Saudi Arabia

Email: monasunbol@hotmail.com

Prof. Dr. Hala Bahameem

Professor of Stereogram Expression, Department of Painting and Art, College of Art and Design, University of Jeddah, Saudi Arabia

ABSTRACT

The research discusses the importance of art galleries and museums in the world, and art galleries within the Kingdom of Saudi Arabia by choosing artists to display their ideas and completed artworks in the vacuum, due to the importance of these works in their presence in museums and exhibitions for the artist and the receiver , therefore the main concerns of the research centers around the following question: What is the role of art Processing in vacuum to enrich contemporary ceramics in the Kingdom of Saudi Arabia?

The research aims to motivate the Saudi potters to show their ceramic works prepared in the vacuum, and to take advantage of the art of preparation in the vacuum to show contemporary ceramics in the Kingdom of Saudi Arabia in a different and renewed way.

Therefore, the importance of the research lies in the enrichment of contemporary ceramics in the Kingdom of Saudi Arabia through the art of preparation in the vacuum, due to the presence of clays and their availability in several cities of the Kingdom of Saudi Arabia, in addition to the techniques of ceramics and its formation methods commensurate with its appearance in the works prepared in the vacuum.

One of the most important findings of the researcher is the need for works of art in general and contemporary ceramics in particular, which are equipped in a vacuum, to financial support from institutions and those interested in the field of arts.

The researcher also recommended the enrichment of contemporary ceramics in the Kingdom of Saudi Arabia through its active participation in art exhibitions and museums locally and globally, in addition to adopting ceramic artists and sharing their ideas to produce their contemporary ceramic works that are equipped in the vacuum in line with the vision of the Kingdom of Saudi Arabia.

Keywords: installation in space, contemporary ceramics.

**مقدمة:**

يشهد العالم تغييرات متسارعة في مختلف الجوانب المعرفية والفكرية والاقتصادية، هذا الوضع اوجد تحديات لابد من التصدي لها بصورة صحيحة، تلك التحديات أثرت على مفاهيم الفن واوجدت مفاهيم خاصة للفن من رسم وتصوير ونحت وخزف وغيرها، وقد ظهرت عدة اتجاهات معاصرة منها فن التجهيز في الفراغ Installation art والذي اوجد رؤية مختلفة في إيجاد لغة حوار ما بين الفنان والعمل الفني والمتلقي، لذلك نجد أن فن التجهيز في الفراغ قد ساهم في الحراك الفني ونتج عنه مفاهيم في الذائقة الفنية، وأحدث تغيير للتذوق الفني للأعمال الفنية المجهزة للفراغ من خلال فلسفة الفنان ومواكبته للعصر، واصبح العمل الفني المجهز في الفراغ يحتوي على فلسفة ومضمون ورسالة يحملها للمتلقي، ولذلك نجد ان الفنان يعتمد في أفكاره التأكيد على عدة مواضيع تخص المجتمع الذي يعيش فيه، على سبيل المثال الحنين للماضي والرجوع اليه والاهتمام بالتراث والهوية ، بالإضافة إلى رؤية المستقبل ، وبذلك فهو يتخلص من فرديته وذاته الخاصة إلى مشاركة الأفراد والمجتمع ، و يعتمد العمل المجهز في الفراغ إلى مساعدين لإتمام العمل ويصبح العمل يتسم أيضاً بالجماعية لالفردية ولكن يبقى الركيزة الأهم للفنان صاحب الفكرة، لذلك نجد أن الفنان الذي يتخذ فن التجهيز في الفراغ اتجاهًا خاصاً به دائما يخرج عن الإطار التقليدي فتجد ان العمل الفني قد يتجاوز جدار المكان الذي سيعرض فيه او ان ينتقل من المعرض الى الشارع، كما بهتم بعنصر رئيسي في عمله وهو حساب الفراغ الموجود، ولذلك فهو يعطي للفراغ أهمية لمفهومه الحقيقي والقيمة الفنية والجمالية له.

مشكلة البحث:

لاحظت الباحثة إهتمام المعارض الفنية خارج وداخل المملكة العربية السعودية بإختيار فنانين لعرض أفكارهم وأعمالهم الفنية المجهزة في الفراغ ، وذلك لما لتلك الأعمال من أهمية في تواجدها في المتاحف والمعارض للفنان والمتلقي، فالفنان يكتسب خبرة أكثر في مجال عمله ويثري تخصصه، أما المتلقي فينشأ لديه حوار بصري بينه وبين العمل الفني، فيتترك لدى ذاكرته رؤية بصرية مختلفة ومتجددة، كما لاحظت الباحثة ندرة الخزف المجهز في الفراغ في تلك المعارض التي تقام داخل المملكة العربية السعودية ، ومن هنا تكمن مشكلة البحث في التساؤل التالي :

ما هو دور فن التجهيز في الفراغ لإثراء الخزف المعاصر في المملكة العربية السعودية؟

فرض البحث:

إمكانية إثراء الخزف المعاصر في المملكة العربية السعودية من خلال فن التجهيز في الفراغ

أهداف البحث:

- 1) تحفيز الفنانين الخزافين السعوديين لإظهار أفكارهم لأعمالهم الخزفية المجهزة في الفراغ.
- 2) الاستفادة من فن التجهيز في الفراغ لإظهار الخزف المعاصر في المملكة العربية السعودية بصورة مغايرة ومتجددة.

أهمية البحث:

إثراء الخزف المعاصر في المملكة العربية السعودية من خلال فن التجهيز في الفراغ.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: نشر ثقافة الفنون المجهزة بالفراغ لإثراء الخزف المعاصر والمجهز في الفراغ في المملكة العربية السعودية.

الحدود المكانية: المؤسسات المهتمة بالفنون كالمعارض والمتاحف.

منهج البحث:

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي: من خلال وصف مختارات الأعمال الخزفية المجهزة في الفراغ للخزف المعاصر في المعارض الفنية والمتاحف.



مصطلحات البحث:

التجهيز في الفراغ: Installation Art

أحد تيارات الفن المعاصر ويسمى أيضاً بفن التركيب أو فن التثبيت، وهو نوع فني من الأعمال ثلاثية الأبعاد التي غالباً ما تكون خاصة بالموقع ومصممة لتغيير مفهوم الفراغ، حيث يقوم الفنان -أو مجموعة فنانين- فيه بتنظيم مكان أو غرفة، سواء برسمها أو تزيينها أو إضافة مواد جاهزة بوضعها أو بتعليقها في الفراغ، ويستطيع المشاهد الدخول للمكان والتجول فيه كما لو كان جزءاً منه.

الخزف المعاصر: contemporary-ceramics

هو تضيق الهوة التي كانت موجودة تقليدياً بين عوالم الفنون الجميلة والحرف إلى تحول في تصور ما يمكن أن يعنيه الخزف وما يمكن أن يعنيه في إحياء جميع مجالات تقنيات الخزف، وإمكانات الطين كوسيلة فنية.

محاور البحث:

أولاً: فن التجهيز في الفراغ.

نبذة عن فن التجهيز في الفراغ:

يعتبر فن التجهيز للفراغ أحد اتجاهات الفن المعاصر والذي كان من محور اهتمامه مشاركة المتلقي للعمل الفني، وربط الفن بالمجتمع وهي لغة أوجدها الفنان ليكون حلقة وصل بينه وبين المتلقي وذلك من خلال مفهوم العمل وعناصره، ومن حيث اختيار الوحدات وتنسيقها في الفراغ، ويعرف فن التجهيز في الفراغ أنه "تنظيم لعمل فني داخل حيز محدود في قاعة عرض أو في فراغ خارجي ينسجم مع البيئة التي يشترك معها في وحدة فنية متكاملة، ويعتبر الفراغ فيها نفسه عملاً فنياً في حد ذاته محسوب نسبته مع العناصر الأخرى التي تحويه". (عبد الغني، 2008)، وهو بذلك يؤكد العلاقة المتبادلة بين الثلاث العناصر العمل الفني، والمتلقي، والمكان، كما يهدف فن التجهيز في الفراغ إلى ربط العمل الفني بالجمهور والحياة الصناعية والتكنولوجية الحديثة ويعبر عن قدرة الفنان في تنسيق العمل في مكان محدد سواء بيئة داخلية أو خارجية، يقوم الفنان بدراسة المكان أو الفراغ الذي سيكون به العمل الفني لمعرفة طبيعته ومساحته وابعاده ثم يشرع في تنفيذ العمل بمختلف الخامات والمواد للتأثير على المتلقي وترك أثر في وجدانه. <https://theartcom.blogspot.com/2011/10/installation-art.htm>

لقد ظهر فن التجهيز في الفراغ كنتيجة حتمية لحالة المخاض التي مرّ بها الفن، والتي خلقت حالة من التشابك بين المرئي واللامرئي، وهذه العلاقة الملتبسة بين المرئي واللامرئي تحيلنا إلى العلاقة بين الشكل والمضمون، وبين الصورة والمدلول؛ أي حالة بين الشكل الذي يقدمه الفنان والأشياء التي يجهز ويؤسس بها عمله ليظهر على الشكل النهائي التي هو عليها ساعة العرض، والمضمون الذي يسعى الفنان إلى تمريره للمتلقي. <https://alarab.co.uk/>

ولذلك يركز فنانو فن التجهيز في الفراغ بشكل أكبر على مفهوم العمل والفكرة المراد تنفيذها حيث يقومون بتضمين تلك الأعمال في بيئة أو مجموعة من الأنظمة الإبداعية، وبشكل أقل على الناحية الجمالية، ولذلك فإن التغيير والتبديل في الرؤية المتجددة والإدراك الذاتي للمتلقي هو النتيجة المرجوة التي يريد أن يصل إليها الفنان، لذلك نجد أن الأعمال الفنية المجهزة في الفراغ لها صدى ووقع أكبر فهي موجودة داخل الفراغ والحيز الذي تشغله ودائماً ما يكون الفنان والمتلقي في حوار معها، ونجد دائماً أن عين المتلقي تبحث إلى الأعمال الكبيرة في المعارض والتي تصيبه بالدهشة من خلال التفكير في كيفية بناء ذلك العمل بهذا الحجم وبهذه الوحدات المتكررة، وكيفية تنسيقها في هذا الفراغ، وفي الوقت المنجز لهذا العمل.

هذه المراحل الطويلة التي يمر بها العمل المجهز في الفراغ يعطيها قيمة فنية أكبر، وأن العمل الفني المنجز بهذا الأسلوب يعتبر اتجاه مغاير عن الاتجاهات الفنية الأخرى.

ونجد في الآونة الأخيرة أن الأعمال المجهزة في الفراغ قد اهتمت بإدخال الوسائط فنجد أن بعضها تعتمد على الحركة وذلك عن طريق الآلات أو بوجود ضوء عن طريق النظم الكهربائية المستخدمة، أو تصدر أصواتاً وغير ذلك من الوسائط الرقمية المتطورة، بالإضافة إلى استخدام التكنولوجيا والتطور الذي طرأ مع ظهور التكنولوجيا ودمجها مع الفن. (زينهم، 2013)، كما أن أغلب الأعمال الفنية المجهزة في الفراغ يكون لها دعم من المؤسسات أو الجهات التي تهتم بالفنون، لأنها تحتاج إلى مبالغ مادية عالية لإنجازها.

**مميزات فن التجهيز في الفراغ:**

- ظهر فن التجهيز في الفراغ وانتشر عن طريق استخدام مفردات من الأعمال الفنية البيئية التجميعية، والتي تنشأ في حيز فراغي خاص بها، لذلك إن أهم ما يميز تلك الأعمال :
- اعتمادها على المكان وخصوصيته ودراسته مسبقاً دراسة وافية من حيث المساحة ومعرفة أبعاده والفراغات الخاصة به ومناسبتها للخامة المستخدمة في العرض.
 - التفاعل الكلي بين جميع عناصر العمل داخل منظومة الفراغ في فن التجهيز ليصل إلى الهدف والمضمون والفكرة التي وضعت من أجله.
 - الاعتماد على الفراغ من خلال العلاقة بين المتلقي والعمل الفني.
 - تفاعل العمل الفني داخل الحيز الفراغي وملائمته لمفهوم العمل من حيث القيم الفلسفية والجمالية والتعبيرية.
 - يمكن الدمج بين الأعمال الفنية المجهزة ووسائل بصرية وسمعية وغيرها لإظهار مفهوم العمل.
 - المشاركة الفعالة بين المتلقي والعمل الفني المجهز في الفراغ بحيث يمكن للمتلقي أن يرى العمل من عدة اتجاهات والتعبير عنه برؤية ناقدة.
 - نظراً لصعوبة جمع فن التجهيز في الفراغ وبيعته بشكل خاص، فإن هذه الحركة تدفع ضد تسليع الفن، وبالتالي تتحدى الآليات التقليدية المستخدمة لتحديد قيمة الأعمال الفنية.
 - إن الأعمال المجهزة في الفراغ يمكن تفكيكها وتركيبها مرة أخرى في معارض متعددة.
 - إحتفاظ بعض المتاحف العالمية للأعمال المجهزة في الفراغ يعطي قيمة أكبر للعمل الفني والفنان.

فن التجهيز في الفراغ في المملكة العربية السعودية:

مع بداية القرن الواحد والعشرين نجد اهتمام بعض الفنانين السعوديين لفن التجهيز في الفراغ، وقد نقلوا أفكارهم ومفاهيمهم وترجموها من خلال أعمالهم التي ملأت حيزاً من الفراغ، كما أن المهتمين المهتمين بالفن السعودي والمؤسسات التي تدعم الفنانين السعوديين وإظهار أعمالهم عالمياً قد لعبوا دوراً كبيراً في ظهور تلك الأعمال المجهزة في الفراغ في دعمهم مادياً لتنفيذ تلك الأعمال المجهزة في الفراغ.

وكما نجد مؤخراً الفعاليات السنوية التي تقام للمعارض على سبيل المثال المعرض السنوي الذي يقدمه المجلس الفني السعودي في جدة، ومعهد مسك للفنون بالرياض، والمهتمين بتواجد أعمال مجهزة للفراغ للفنانين السعوديين لإظهار مآلديهم من مفاهيم وأفكار تتناسب مع المساحات والقاعات المفتوحة، بالإضافة إلى المعارض التي تقام تحت إشراف وزارة الثقافة على وجه الخصوص نور الرياض الذي يعتبر معظم الأعمال المعروضة تعتمد على التجهيز في الفراغ ..

وفي أول بينالي في المملكة العربية السعودية تحت إسم بينالي الدرعية نجد هناك مجموعة من الأعمال الفنية المجهزة في الفراغ لفنانين لهم دور كبير في الساحة الفنية ، وكان تواجدهم في ذلك البينالي لأمر مهم وذلك أن الأعمال المجهزة في الفراغ لها نظام مختلف عن الأعمال الأخرى من حيث الاهتمام بعدة عناصر لإخراج العمل على أكمل وجه، كما خرج بعض الفنانين السعوديين لتمثيل أعمالهم المجهزة في الفراغ إلى العالمية حيث عرضت في بعض المعارض العالمية والبنيناليات والمتاحف ، على سبيل المثال الفنان عبدالناصر غارم ، أيمن يسري ديدبان ، أحمد ماطر ، راشد الشعشي ، والفنانة دانة عورتاني ، ومنال الضويان ، سعيد قمحاوي وغيرهم.

أبرز الفنانين السعوديين في مجال فن التجهيز في الفراغ:**• الفنان السعودي: سعيد قمحاوي**

اشتهر الفنان بالاتجاه المفاهيمي، ولقد شارك في مبادرة مسك للفنون بعمل فني مجهز في الفراغ الموضح في الشكل (1) وهو عبارة عن مصابيح سوداء كالفحم متدلية تعتبر تجسيداً لنظرية فلسفية تسمى "التضاد والتبادل" أو جدلية النور والظلام التي تقود إلى الرمزيات المتضادة حول العلم والنور، وهي رسالة فلسفية وجودية عن أصل عالمنا المعاصر بسؤال : هل أصل عالمنا تعظيم النور أم تنوير العتمة ؟ وأطلق الفنان بهذا السؤال، دعوة للتأمل وإعمال العقل بقصد الوصول للحقيقة في أصل مسألة النور والعتمة، والتي يرى أهميتها في استخدام رمزية التظليل في علم السياسة والاجتماع، والذي إن تم التسليم بصحة نظريته أو النظرية التي يتبنها فسوف تختلف الكثير من المفاهيم الاجتماعية والسياسية.

<https://sabq.org/saudia/4cvby3>



شكل (1) (2019م) الأضواء المعلقة، سعيد قمحاوي

<https://mobile.twitter.com/gamhawiart>

● الفنانة السعودية: زهرة الغامدي

تشتهر الفنانة بأعمالها التي تشكلها باستخدام مواد طبيعية وعابرة مثل التراب والطين والصخور والجلود والمياه، وبادرت الفنانة السعودية زهرة الغامدي في مشاركتها لبيئالي البندقية 58 بعملها الفني " بعد توهم " الموضح في الشكل (2) والتي استخدمت فيه 50 ألف قطعة من الجلد المصنوع بطريق معينة ، ويرجع مفهومه إلى تأمل قيمة الريبة والغموض، سعياً منها لاستكشاف التناقض بين الجديد والمألوف ، وبين الوهم والحقيقة ، ويشير العنوان بعد توهم، إلى بيت في قصيدة عربية تاريخية كتبها زهير بن أبو سلمة يصف فيها الشاعر نضاله للتعرف على منزله بعد غيابه لمدة ٢٠ عامًا. الوهم وحده هو الذي استطاع أن يساعد الرجل البالغ من العمر ثمانين عامًا على التعرف على منزله. موضحة أن الوهم حالة يعتقد بأنها تحجب الحقيقة، ولكنها في الواقع تمهد الطريق لها.

[/https://saudipavilion.org/ar/art/2019-2](https://saudipavilion.org/ar/art/2019-2)



شكل (2) (2018م) بعد توهم، زهرة الغامدي

<https://saudipavilion.org/ar/art/2019-2>

المحور الثاني: الأعمال الخزفية المعاصرة لفن التجهيز في الفراغ

طرق التشكيل والإنتاج للخزف وإمكانياته في الأعمال المجهزة في الفراغ

إن طرق التشكيل والإنتاج للخزف يسمى بتكنولوجيا الإنتاج، والذي يعتمد على جانبين مهمين وهما:

1. الجانب الفني لعمل قطعة واحدة.
 2. جانب كمي وهو إنتاج كميات كبيرة من القطع الخزفية.
- وهذه الطريقة تتناسب مع بحثنا في تجهيز الأعمال الخزفية في الفراغ من خلال الطرق المتعددة للتشكيل الخزفي، ولكن هناك أربع طرق تتناسب مع الأعمال المجهزة في الفراغ وهي (التشكيل اليدوي، التشكيل بالشرائح، التشكيل بالدولاب، التشكيل بالقوالب)، كما أن استخدام هذه الطرق يحتاج لدراسة معينة لمعرفة كيفية تشكيل الطين وممارسته حيث كل طريقة تشكيل تحتاج إلى التعامل مع الطينة ونوعيتها، كما تحتاج عملية تشكيل القطع الخزفية والمراحل التي يمر فيها الخزف وإخراجها إلى وقت طويل، بالإضافة إلى أنها تحتاج إلى أيدي مساعدة لإنجاز تلك الأعمال الخزفية لتجهيزها في الفراغ، وكذلك يوجد في الخزف تنوع ووفرة خامات المجتمع الصناعي وإمكاناته إلى جانب متروكاته ومستهلكاته، وفورت وسائط مادية متنوعة وغنية في الكم والنوع (آل سعيد، 2016)، وعلى سبيل المثال المنتجات الخزفية المخصصة للطعام مثل الصحون والأواني وغيرها والتي تعتبر وسيط مناسب للأعمال المجهزة في الفراغ، كما ظهر عدد من الخزافين في العالم وقاموا بعرض أعمالهم التجهيزية الخزفية في الفراغ، حيث أن الخزف له إمكانية عالية في التشكيل والتوظيف ساعدتهم في صياغة أفكارهم.



وصف لبعض الأعمال الخزفية المعاصرة المجهزة في الفراغ

• الفنانة اليابانية كيمو ماشيما Kimiyo Mishima

"ولادة جديدة" هو العمل الفني التي قدمته الفنانة فقد عرض خارج حدود المعرض والموضح في الشكل (3) وهو عبارة عن سلسلة من الأعمال عرضت في عدة أماكن ، و مستوحاة من مشاهدة العمال عندما يعودون يرمون مشروباتهم ونفاياتهم في السلال ، لذا قامت بتكرار ذلك، و تتلاعب بأعمالها بالجوانب العادية للحياة اليومية ، وتضخم حجمها حتى تصبح غير عادية ووصل بعض أعمالها إلى عدة أمتار ، ليصبح فناً واقعياً عاماً وبالتالي يبرز الاستهلاك المفرط كمشكلة عامة عالمية، والعمل يعتبر نسخة أكبر من العمر الافتراضي لعلبة قمامة تحتوي شبكتها السلوية على تقليد خزفي عملاق للتغليف اليومي للمنتجات .

[/https://www.artshelp.com/kimiyo-mishima](https://www.artshelp.com/kimiyo-mishima)



شكل (3) (2005م) ولادة جديد

Kimiyo Mishima ، للفنانة كيمو ماشيما

<https://art-culture.world/articles/exhibition-images-mishima-kimiyo-shigeji>

• الفنان الصيني: آي ويوي Ai Weiwei

بذور عباد الشمس العمل الفني المجهز في الفراغ، والموضح في الشكل (4) يتألف من مائة مليون بذرة عباد الشمس مصنوعة يدوياً من الخزف والتي ملأت قاعة المعرض التي تبلغ مساحتها 1000 متر مربع حتى عمق 10 سنتيمترات، يزن العمل الفني بأكمله حوالي 150 طناً. مرت كل بذرة بإجراء 30 خطوة ، مرسومة يدوياً ، تطلبت هذه العملية أكثر من 1600 عامل على مدى عامين ونصف في جينغدنشن مدينة الخزف في الصين، ولقد تم عرضه لأول مرة في معرض Tate Modern للفنون في لندن 2010 ، كان بالإمكان المشي والتفاعل مع العمل، ولكن بعد أن خشي أن يكون الغبار المنبعث من التركيب ضاراً ، فوضعوا لها سياج وتم عرضها في



مجموعات أصغر من البذور في اثني عشر معرضًا من 2009 إلى 2013 في المتاحف والمعارض.
[https://en.wikipedia.org/wiki/Sunflower_Seeds_\(artwork\)#cite_note-4](https://en.wikipedia.org/wiki/Sunflower_Seeds_(artwork)#cite_note-4)



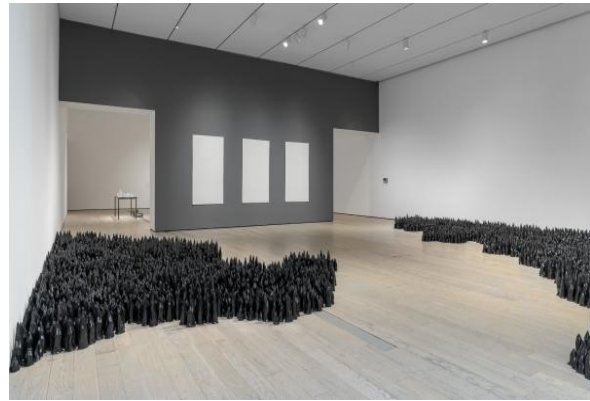
شكل (4) (2010م) بذور عباد الشمس، آي ويوي Ai Weiwei

<https://metroparkusa.wordpress.com/2010/10/13/ai-weiwei-sunflower-seeds-at-the-tate-modern>

• الفنان الصيني: ليوجيهانو LiuJianhua

الذهب الأسود هو العمل الخزفي المجهز للفراغ للفنان ليوجيهانو LiuJianhua والموضح في الشكل (5) والمكون من ثمانية آلاف ذهب من الخزف الأسود واعتمد هذا الفنان على تكرار الوحدات مما يشير إلى احتمال انتشار النار بسرعة عبر أرضية المعرض، ويعتبر التزجيج عنصرًا أساسيًا في هذا العمل، حيث إن اللون الأسود الخالص وبالمستويات المتعددة في الشكل عكست إحياء حركة الذهب الحادة التي تنذر بالخطر. وتعكس أعمال الفنان الخزفية والوسائط المتعددة التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي تحدث في الصين.

<http://www.liujianhua.net/enbiographical.aspx>



شكل (5) (2017م) الذهب الأسود، ليوجيهانو LiuJianhua

<https://unframed.lacma.org/2019/10/09/allure-matter-spotlight-liu-jianhua>

● الفنانة البريطانية: كلير تومي Clare Twomey

نجد في العمل الموضح في الشكل (6) استخدمت الخزافة مجموعة كبيرة من القطع الخزفية الجاهزة التالفة وغير الكاملة لإعادة صياغتها بتجهيزها في الفراغ ، فنجد كومة شاهقة من القطع الخزفية غير الكاملة أو التالفة ، ومفهومها للعمل إعادة لمغايرة القيمة عن طريق تخليد ذكرى المنتجات المخصصة لساحات الخردة الجوفية. أشارت فيها إلى استثمارها في التحول من ثقافة الأشياء والتجميع إلى ثقافة جماعية للفكر والعمل، واستخدمت الخزف بطلاقة لإيقاعنا في المواقف التي تجعل الدوافع غير المرئية التي تحكم السلوك البشري ملموسة. من خلال القيام بذلك، يبدو عملها شخصيًا - موجهًا للمجتمع بشكل مباشر . . إليزابيث بوهي.

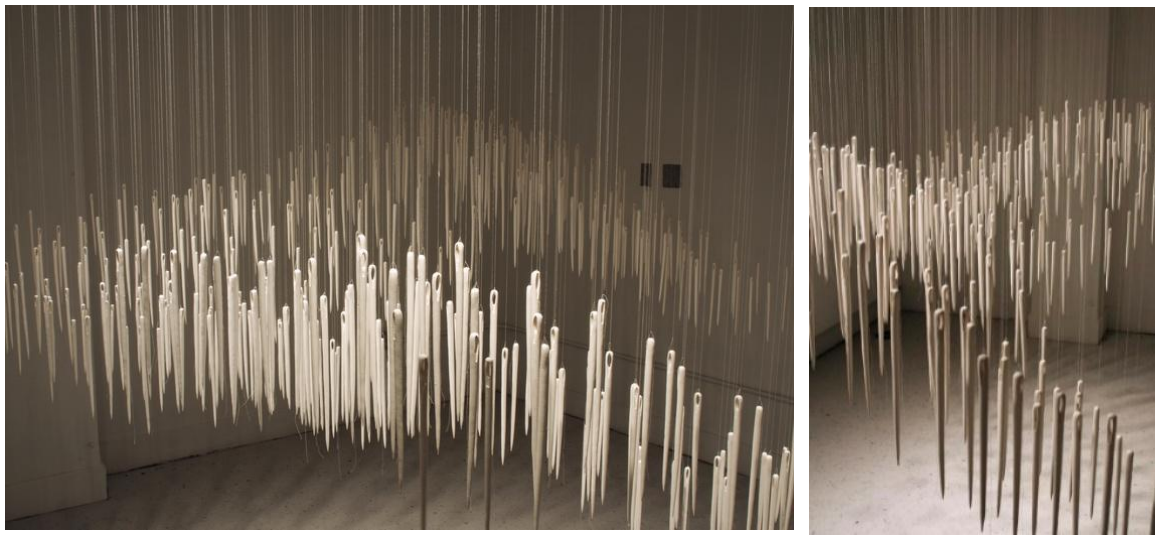


شكل (6) (2009م) Monument ، للخزافة Clare Twomey

<https://material-matters.cityandguildsartschool.ac.uk/clay/symposium-preview-clare-twomey>



● **الفنانة الأميركية: أي إم مارتنيز A. M. Martens**
" طريقنا الملزم" هو العمل الخزفي المجهز في الفراغ للفنانة أي إم مارتنيز في الشكل (7) ، ويتكون من مجموعة كبيرة من الإبر المصنوعة من الخزف الحجري كبيرة الحجم قد تصل إلى 100 سم ، والمتدلية بخيوط معينة تستطيع حمل وزن تلك الإبر الخزفية في شكل متناغم ، ومفهوم العمل للفنانة أنه في أثناء تنقلنا في حياتنا اليومية ، نواجه مجموعة من الأشياء والمسافات بين و كيف يتم بناؤها ، وبين ما يجسده الآخرون من انطباعات نفسية مرتبطة بالتجارب والأحداث الماضية والأشخاص و المسافات التي تساعد في تشكيل شخصيتنا ومنظورنا، <https://artaxis.org/artist/a-m-martens/#1>.



شكل (7) (2012م)، طريقنا الملزم، أي إم مارتنيز A . M. Martens

<http://www.ammartens.com/>

النتائج:

- ظهور الأعمال الفنية المجهزة في الفراغ في المملكة العربية السعودية.
- إن الأعمال الفنية المجهزة في الفراغ لها قوة حضور عالمياً.
- تبني المتاحف والبينايات للأعمال المجهزة في الفراغ.
- احتياج الأعمال الفنية بصورة عامة والخزفية بصورة خاصة والمجهزة في الفراغ إلى دعم مادي من المؤسسات والمهتمين في مجال الفنون.
- قلة الإهتمام بمجال الخزف واستخدامه للأعمال المجهزة في الفراغ.

التوصيات:

- إثراء الخزف المعاصر في المملكة العربية السعودية من خلال مشاركته الفعالة في المعارض الفنية والمتاحف محلياً وعالمياً.
- تنوع تقنيات الخزف وطرق تشكيله تؤكد بإمكانية استخدامه لأعمال خزفية معاصرة مجهزة في الفراغ.
- الاستفادة من الطينيات المحلية في المملكة العربية السعودية واستخدامها بما يتناسب الفكرة والمفهوم لصياغة والتي تمكنهم في إنتاج أعمال خزفية معاصرة مجهزة في الفراغ.



- تبني فناني الخزف ومشاركة أفكارهم لإنتاج أعمالهم الخزفية المعاصرة والمجهزة في الفراغ بما يتناسب مع رؤية للملكة العربية السعودية.
- الاهتمام بمجال الخزف المعاصر المجهز في الفراغ، وحضوره في المعارض والمتاحف.
- الدعم المادي من المؤسسات والهيئات المهمة في مجال الفنون.

المراجع

الكتب العربية:

- 1- آل سعيد، ميثاق سعيد. (2016). آلية اللعب الحر بالمادة في النحت المعاصر. الطبعة الأولى. سورية. دار صفحات.
- 2- زينهم، محمد. (2013). تاريخ الفن الحديث والمعاصر. الطبعة الأولى. القاهرة. دار المنذر.
- 3- عبد الغني، صبري محمد. (2007). الفراغ في الفنون التشكيلية الحائثة وما بعد الحداثة. الطبعة الأولى. القاهرة. المجلس الأعلى للثقافة.

المواقع الإلكترونية:

- <https://theartcom.blogspot.com/2011/10/installation-art.htm>
- <https://alarab.co.uk/>
- <https://sabq.org/saudia/4cvby3>
- <https://mobile.twitter.com/gamhawiart>
- <https://saudipavilion.org/ar/art/2019-2/>
- <https://saudipavilion.org/ar/art/2019-2>
- <https://ocula.com/artists/kimiyo-mishima>
- <https://www.happenart.com/kimiyo-mishima/>
- <https://www.artshelp.com/kimiyo-mishima/>
- <https://art-culture.world/articles/exhibition-images-mishima-kimiyo-shigeji>
- [https://en.wikipedia.org/wiki/Sunflower_Seeds_\(artwork\)#cite_note-4](https://en.wikipedia.org/wiki/Sunflower_Seeds_(artwork)#cite_note-4)
- <https://metroparkusa.wordpress.com/2010/10/13/ai-weiwei-sunflower-seeds-at-the-tate-modern>
- <http://www.liujianhua.net/enbiographical.aspx>
- <https://unframed.lacma.org/2019/10/09/allure-matter-spotlight-liu-jianhua>
- <https://artaxis.org/artist/a-m-martens/#1>
- <http://www.ammartens.com/>